انما يكون حديثه ضعيفا لا موضوعا وذكر أحمد بن يحيى ليس بمجهول
فقد ذكره في الميزان وقال روى عن حرملة التجيبي وكنيته
ابو سعيد ومن ترجمه بهذا انما يعرف بحديثه قال واما
محمد بن زياد فان كان هو النقاش كما ذكر فهو احد علماء
القرآن وائمة التفسير قال في الميزان صار شيخ المقرئين
في عصره على ضعف فيه اثنى عليه ابو عمرو الداني وجوده
ابن عبد البر ومع ذلك لم ينفردا به فله طريقان آخران عن ابي
غزية فذكر طريق الطبري وطريق الخطيب قال واعل الذهبي
بجهالة عبد الوهاب بن موسى وليس كما قال بل هو معروف من
رواية مالك وقد نقل الدارقطني واقره الحافظ ابن حجر
ولم ينقل عن احد فيه جرح فتلخص ان الحديث غير موضوع
قطعا لانه ليس من رواية من اجمع على جرحه فان مداره
على ابي غزية عن عبد الوهاب وقد وثق ومن فوقه
من مالك فصاعدا لا يسال عنهم لجلالتهم والساقط بين هشام
وعائشة هو عروة كما ثبت في طريق الحضرمي وقال ابو غزية
قال فيه الدارقطني منكر الحديث وابن الجوزي مجهول وترجمه
ابن يونس ترجمة جيدة اخرجته عن حد الجهالة والكعبي اكثر
ما فيه انه مجهول وقد عرف وعمر بن الربيع نقل مسلمة
توثيقه عن احد وان كان لكثير الحديث فهذا الطريق
بهذا الاعتبار ضعيف لا موضوع على مقتضى الصنعة فليس
وله متابع اجود منه وهو طريق احمد الحضرمي عن ابي غزية
من حيث ان طريق الكعبي فيها رجال على الولاء تكلم فيهم
بخلاف طريق الحضرمي حيث انفرد فيه عليه وقد عرف مما
نسب وبالين وهي من الفاظ التعديل الذي يحكم لصاحبه
بالحسن اذا توبع فالحديث اذن مداره على ابي غزية
وهو من افراده ولولا تفرده به حكمت له بالحسن انتهى ملخصا
فلله دره وكذا روي من حديث عائشة ايضا احيا ابويه
صلى الله عليه وسلم معا حتى امنا به اورده السهيلي
في الروض فقال روي حديث غريب لعله يصح وجدته بخط
جدي القاضي احمد بن الحسن بسند فيه مجهولون ذكر انه
نقله من كتاب انتسخ من كتاب معوذ الزاهد يرفعه الى ابي
الزناد عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم سال ربه ان يحيي ابويه فاحياهما له فامنا به ثم اماتهما
قال السهيلي والله قادر على كل شيء وليس تعجز رحمته
وقدرته عن شيء ونبيه صلى الله عليه وسلم اهل ان يختصه
بما شاء من فضله وينعم عليه بما شاء من كرامته وكذا
الخطيب في السابق واللاحق وقال السهيلي ان في اسناده
مجاهيل

مجاهيل وهو يفيد ضعفه فقط وبه صرح في موضع اخر من
الروض وايده بحديث ولا ينافي هذا الخبر صحيح مسلم كما مر
عنه لان زيادة من غير هذا الطريق ان وجدا وفي نفس الامر
لان الحكم بالضعيف وغيره انما هو في الظاهر وقال ابن
كثير انه حديث منكر جدا وسنده مجهول وان كان ممكنا بالنظر
الى قدرة الله تعالى لكن الذي ثبت في الصحيح يعارضه
هذا اكثر كلام ابن كثير وهو ايضا صريح في انه ضعيف فقط
فالمنكر من قسم الضعيف ولذا قال السيوطي بعد ما اورد
قول ابن عساكر منكر هذا اصح مما قلته من انه ضعيف لا موضوع
لان المنكر من قسم الضعيف وبينه وبين الموضوع
فرق مهم في فن الحديث فالمنكر ما انفرد به الراوي الضعيف مخالفا
لرواية الثقات وهذا [illegible] ان ساغ مخالفته لحديث الامام
ونحوه فان الشيخ كان ضعيفا وفي مسلم فوق المنكر اصلح
حالا منه وقال ابن دحية هذا الحديث موضوع يرده القرآن
والاجماع قال تعالى ولا الذين يموتون وهم كفار وقال فيمت
وهو كافر فمن مات كافرا لم ينفعه الايمان بعد الرجعة بل لو آمن
عند المعاينة لم ينفعه فكيف بعد الاعادة وفي التفسير انه
عليه السلام قال ليت شعري ما فعل ابواي فنزل ولا تسأل
عن اصحاب الجحيم انتهى كلام ابن دحية بما زدته كما نقله
القرطبي عنه وقد تعقبه السيوطي بان تعاليله تخالف نظام
القرآن ليس طريقة المحدثين لان الحفاظ انما يعللون الحديث
من طريق الاسناد الذي هو المرقاة اليه كما صرح به الحافظ
ابن طاهر المقدسي وهذا اراد الشامي بقوله لو اقتصر ابو ال
خطاب على قوله موضوع من غير قوله يرده القرآن والاجماع
لكان جيدا وتادبا مع النبي صلى الله عليه وسلم انتهى
اي لكان جيدا من حيث ان له في دعوى وضعه سلفا وان
لم نسلم دعواه وكان فيه زيادة هي التادب فليس قوله وتادبا
عطف علة على معلول كما زعم ذلك في الفوائد واما حديث
ليت شعري فضعيف لا تقوم به حجة وقد جزم بعض
العلماء بان ابويه صلى الله عليه وسلم ناجيان وليسا في
النار بل في الجنة تمسكا بهذا الحديث وغيره ظاهره
ان البيهقي واحمد ونحوه [illegible] الان [illegible]
مع ان القائل بنجاتهما قوم كثير فاما الذين تمسكوا بالحديث
فقال السيوطي في مسلك الثالث مال الى ان الله احياهما حتى
امنا به طائفة من الائمة وحفاظ الحديث واستندوا الى
حديث ضعيف لا موضوع كما قال ابن الجوزي وقد نص ابن الصلاح
واتباعه على تسامحه في الموضوعات فاورد احاديث ضعيفة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)